الخطوط الاساسية، من بينها ابطاء وتيرة الاستيطان، لكن طريق الوحدة الوطنية اثبتت صحتها. فالانجازات الاقتصادية تشهد بذلك. ولكن، وكما يبدو، فالبعض لم يعد راغباً في هذا الطريق على الصعيد السياسي، لأنها تحول دون الوقوع في مصيدة معينة، وتحول دون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتسد الطريق في وجه اقامة دولة فلسطينية، وتحافظ على سلامة ارض - اسرائيل وتكاملها» (**المصدر نفسه**).

وهاجم شامير فكرة المؤتمر الدولي، وقال: «يمكن كسب العطف في العالم لمشروع المؤتمر الدولي الذي سوف يقود الى الرضوخ؛ ولكن، حتى لو كانت مصر تتهرب اليوم من تنفيذ اتفاقيتي كامب ديفيد، وحتى لو كانت اوساط عربية مختلفة تحاول التهرب من المفاوضات المباشرة، فانه يتوجب على اسرائيل الا تتنازل. علينا ان نقول: نعم للسلام، ولكن الطريق اليه بواسطة اتفاقيتي كامب ديفيد وليس من طريق مؤتمر دولي... » (**المصدر نفسه**).

نهاية حقبة وبدء أخرى

يرى بعض المعلقين ان انتخاب شامير رئيساً لحركة حيروت وادارتها، هو الفعل الرسمي والقانوني لحقيقة اعتزال بيغن للحياة السياسية. وهو بهذا المعنى، «نهاية لحقبة هامة في تاريخ حركة حيروت وبداية لحقبة اخرى» (**حوتام** ، ١٩٨٧/٣/٢٧). واذا اخذنا بقول القائلين بأن عدم اليقين بالنسبة الى قرار بيغن اعتزال الحياة السياسية، قد ادى، الى حد كبير، الى تخفيف حدة الصراع، بين زعماء الحركة، بشأن الوراثة، وحال دون حدوث ازمة حقيقية داخلها (**المصدر نفسه**)، فان انتخاب شامير في الدورة الثانية لمؤتمر حيروت، خلفاً لبيغن في رئاسة الحركة وادارتها، وفقاً لجميع المؤشرات، ليس سوى « اسدال للستار» على حد قول المعلق الصحافي، يوئيل ماركوس (**هآرتس** ، ١٩٨٧/٣/٣١) عن فصل في مسرحية «لم تنته بعد». وبطبيعة الحال، ففصول المسرحية المتبقية سوف يكون موضوعها الوحيد «حرب الوراثة».

حرب الوراثة هذه، بدأت، عملياً، فور اعلان نتائج الانتخابات، عبر التعقيبات التي ادلى بها كل من المتنافسين الثلاثة على تلك النتائج. فالوزير ليفي، ومع ان العديد من المعلقين يعتبره الخاسر الاكبر في المؤتمر، يرى ان فوزه بنسبة ٥٧ بالمئة هو دليل قاطع على ان معسكره هو الاكبر. وبالتالي، فهو لا يخفي عزمه على خوض المنافسة على زعامة الحركة. فقد اوضح ليفي ان المنصب الذي يشغله هو الثاني، من حيث الاهمية، في الحركة، وان محطته المقبلة هي رئاسة الحركة، حيث يخوض المنافسة على رئاسة القائمة للانتخابات المقبلة. ويستطرد ليفي، في تعقيبه على النتائج، بأنه يجب تفسير المعركة ضده فقط على خلفية طموح كل من شارون وآرنس لخوض المنافسة، عندما يحين الوقت، على رئاسة الحركة (**معاريف** ، ١٩٨٧/٣/٣١).

لكن العديد من المعلقين الصحافيين لا يشاركه الرأي. بل ان بعضهم يذهب بعيداً في استخلاصاته، حيث يعتبره الخاسر الاكبر في اختبار القوى الذي تم في المؤتمر. فالصحافي تسفي تيمور (**عل همشمار** ، ١٩٨٧/٣/٣٠) كتب ان ليفي خسر المعركة في المؤتمر قبل ان يبدأ اعماله. والسبب احجامه عن خوض المنافسة على احد المناصب التنفيذية. ويعزو تيمور احجام ليفي هذا الى خشيته من نتائج المنافسة، «وعندما يخشى المرء خوض المنافسة، فقد يخسر كل شيء» (**المصدر نفسه**).

اما الرابح الاكبر، فهو اريئيل شارون. فعلى حد قول الصحافي يوئيل ماركوس (**هآرتس** ، ١٩٨٧/٣/٣١) حقق شارون الانجاز الاكبر دلالة. فهو، كرئيس لمركز الحركة، قد فاز بموقع قوة لم يكن يتوقعه. فمن موقعه في رئاسة المركز سوف يتمكن شارون من مد جذوره داخل مؤسسات الحركة المختلفة. فشامير سوف يكون بحاجة اليه للمصادقة على تشكيل ادارة الحركة، وكذلك آرنس للمصادقة على تشكيل السكرتارية وشعبها المختلفة. ولذا، فان نفوذ شارون سوف يكون مضموناً في كل مؤسسات الحركة، عندما يحوِّل مركز الحركة الى حصنه المنيع (**عل همشمار** ، ١٩٨٧/٣/٣٠).

هاني العبدالله